ساعدة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى اختارني واختار لي
اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا الحديث ومن المحال ان يحرم الله تعالى الصواب
من اختارهم لرسوله صلعم وجعلهم وزراءه وانصاره واصهاره ويعطيه من بعدهم في شيء
من الاشياء الوجه التاسع عشر ما رواه ابو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن عاصم عن ابي
وائل عن ابن مسعود رض قال ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلعم خير
العباد فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلعم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب
العباد فاختارهم لصحبة نبيه ونصرة دينه فما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون
قبيحا فهو عند الله تعالى قبيح ومن المحال ان يخطى الحق في حكم الله تعالى خير قلوب العباد بعد رسول الله
صلعم ويظفر به من بعدهم وايضا فان ما افتى به احدهم وسكت عنه الباقون كلهم فاما ان
يكونوا قد راوه حسنا او يكونوا راوه قبيحا فان كانوا راوه حسنا فهو حسن عند الله وان كانوا
راوه قبيحا ولم ينكروه لم تكن قلوبهم من خير قلوب العباد وكان من انكره بعدهم خيرا منهم
واعلم وهذا من ابين المحال الوجه العشرون ما رواه الامام احمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من كان متاسيا فليتاس باصحاب رسول الله صلعم فانهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها
علما واقلها تكلفا واقومها هديا واحسنها حالا قوم اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه واقامة
دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوا آثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم ومن المحال ان يحرم الله
تعالى ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا واقومها هديا الصواب في احكامه و
يوفق له من بعدهم الوجه الحادي والعشرون ما رواه الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن حذيفة
ابن اليمان رض انه قال يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم
سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ومن المحال ان يحرم الصواب
في غير طريق من سبق الى كل خير على الاطلاق الوجه الثاني والعشرون ما قاله جندب بن عبد الله
لفرقة دخلت عليه من الخوارج فقالوا ندعوك الى كتاب الله تعالى فقال انتم قالوا نحن قال انتم

قالوا

قالوا نحن فقال يا اخابث خلق الله تعالى في اتباعنا تختارون الضلالة ام في غير سنتنا تلتمسون
الهدى اخرجوا عني ومن المعلوم ان من جوز ان تكون الصحابة رض اخطاوا في فتاويهم فمن
بعدهم وخالفهم فيها فقد اتبع الحق في غير سنتهم وقد دعاهم الى كتاب الله تعالى فان كتاب الله
تعالى انما يدعو الى الحق وكفى ذلك ازراء على نفوسهم وعلى الصحابة رض الوجه الثالث والعشرون
ما رواه الترمذي من حديث العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله صلعم كانها
موعظة مودع فماذا تعهد الينا فقال عليكم بالسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد حبشي
كان راسه زبيبة وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها و
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة وهذا حديث حسن
اسناده لا باس به فقرن سنة خلفائه بسنته وامر باتباعها كما امر باتباع سنته وبالغ في الامر
بها حتى امر بان يعض عليها بالنواجذ وهذا يتناول ما افتوا به وسنوه للامة وان لم يتقدم
من نبيهم فيه شيء والا كان ذلك سنة ويتناول ما افتى به جميعهم او اكثرهم او بعضهم لانه علق
ذلك بما سنه الخلفاء الراشدون ومعلوم انهم لم يسنوا ذلك وهم خلفاء في آن واحد فعلم ان ما
سنه كل واحد منهم في وقته فهو من سنة الخلفاء الراشدين ورواه الامام احمد في مسنده من
حديث عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي
سمع العرباض فذكر نحوه الوجه الرابع والعشرون ما رواه الترمذي من حديث الثوري
عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي بن حراش عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر رض وعمر رض واهتدوا بهدي
عمار رض وتمسكوا بعهد ابن ام عبد قال الترمذي هذا حديث حسن ووجه الاحتجاج به ما
تقدم في تقرير اتباعه الوجه الخامس والعشرون ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن
رباح عن ابي قتادة ان النبي صلعم قال ان يطع القوم ابا بكر رض وعمر رض يرشدوا وهو في

Copyright © King Saud University